



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عواض الثبيتي

حماية الإسلام للإنسانية

حماية الإسلام للإنسانية

ألقي فضيلة الشيخ عبد الباري بن عواض الثبيتي - حفظه الله - خطبة الجمعة بعنوان: "حماية الإسلام للإنسانية"، والتي تحدت فيها عن الإنسانية التي دعا إليها الإسلام وحماها، مُبيِّنًا مقاصدها الشرعية، ومقتضياتها، ثم تطرَّق لذكر ما يُشوّه تلك الإنسانية ويُلُوِّثها، مُستدلًّا على كلامه بالقرآن والسنة وأقوال أهل العلم.

الخطبة الأولى

الحمد لله، الحمد لله الذي خلق الإنسان، علّمه البيان، أحمده - سبحانه - وأشكره على نعمة الهدى والإيمان، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الكريم العظيم المتأن، وأشهد أن سيّدنا ونبيّنا محمدًا عبده ورسوله ذو الفضل والإحسان، صلّى الله عليه وعلى آله وصحبه ما تعاقب النيران.

أما بعد:

فأوصيكم ونفسي بتقوى الله، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

لقد خلق الله الإنسان وكرّمه، وجعله مُتميِّزًا مُتفردًا في تركيبه وتكوينه وتكليفه، روحٌ وعقلٌ وجسمٌ، قبضةٌ من طين الأرض، ونفخةٌ من روح الله، ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ (٢٨) فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ ﴾ [الحجر: ٢٨، ٢٩].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عوض الثبيتي

حماية الإسلام للإنسانية

خلقه في أحسن تقويم، وجعل في أعماقه أخلاقاً ومشاعراً وأذواقاً، والذين يستشعرون مقامَ الروح والقلب والعاطفة أكثر تحقيقاً لمعاني الإنسانية التي تستمدُّ منهجها وقيَمها من الإسلام.

حتى الإسلام الإنسانية بإقامة الحدود الشرعية التي من أهم مقاصدها: المحافظة على حقوق الأفراد، وهدئها وعلاها، في إطار منهج القرآن. وكلما اقترب الإنسان من ربه صلاةً وتعبداً ودعاءً سمّت إنسانيته، قال تعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾ [البقرة: ٤٥]، وقال: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ [العنكبوت: ٤٥]، وقال - سبحانه -: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ [التوبة: ١٠٣].

فهذه عبادات مؤثرة في نفس الإنسان، تُربي على الصبر والإخلاص، وتُكسب الإنسان الأخلاق الحميدة، وتُخلصه من ذميم الصفات.

الإسلام ينشد كمال الإنسانية، وذلك بإحياء مراقبة الله، قال الله تعالى: ﴿بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ (١٤) وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ﴾ [القيامة: ١٤، ١٥].

وإذا ساس الإنسان نفسه وجاهدتها انقادت له، وأشرقت إنسانيته، قال الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ [العنكبوت: ٦٩].

الإنسانية التي زكّاهها الإسلام تضمُّ جميع الأجناس والألوان، ليتعارف الناس ويتآلفوا، ويعيشوا إخواناً، وليقوموا بواجب الخلافة في الأرض، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [الحجرات: ١٣].

ومن مقتضيات الإنسانية في الإسلام: التعاون والتكافل، وبناء معاني الحب والرحمة والتسامح، وهجر الحقد والكبر والانتقام، ومنع الظلم، ومُساندة المحتاج، قال رسول الله - ﷺ -: «وكونوا عباد الله إخواناً».



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِإِذْنِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عوض الثبتي

حماية الإسلام للإنسانية

يُحْيِي الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ مَعَانِي الْإِنْسَانِيَّةِ الْفَاضِلَةِ، وَيُرْسِخُ كَرَامَةَ الْإِنْسَانِ، كَمَا يَحْيِي الْعَوَاطِفَ الْإِنْسَانِيَّةَ مِنَ الْانْحِرَافِ عَنْ أَهْدَافِهَا، وَيُحَصِّنُهَا مِنَ الصَّرَاعِ الْبَغِيضِ الَّذِي يَتَنَاقَى مَعَ أَصْرَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ النَّقِيَّةِ، وَيَجْعَلُهَا تُبْصِرُ الْحَقَّ، وَتَعْرِفُ الرُّشْدَ، وَتُحَكِّمُ الْعَقْلَ، وَتَنْشُدُ الْعَدْلَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الرِّضَا وَالْغَضَبِ».

يُهْدِبُ الْقُرْآنُ الْإِنْسَانِيَّةَ كَيْ لَا تَهْبِطَ بِهَا نَزَوَاتُ الْجَسَدِ، وَدَوَاعِي الْغَرِيزَةِ إِلَى الْحَدِّ الَّذِي يُصْبِحُ النَّاسُ فِيهِ عَبِيدًا لَشَهَوَاتِهِمْ وَمَلَذَّاتِهِمْ، وَيَرْتَقِي بِالْحَيَاةِ حَتَّى لَا تَتَحَوَّلَ إِلَى صَرَاعٍ بَغِيضٍ، وَحُرُوبٍ مُدْمِرَةٍ تُمَهِّنُ فِيهَا الْإِنْسَانِيَّةَ.

بَلَغَتْ الْإِنْسَانِيَّةُ فِي الْإِسْلَامِ شَأْوًا عَظِيمًا، وَمَرْتَبَةً سَامِقَةً فِي أَهْدَافِهَا وَوَسَائِلِهَا، وَمِنْ ذَلِكَ: الْإِحْسَانُ إِلَى الْوَالِدَيْنِ، بِالتَّكْرِيمِ وَالنَّفَقَةِ وَخَفْضِ الْجَنَاحِ، وَفِي رِعَايَةِ الْمَرْأَةِ وَأَدَاءِ حَقُوقِهَا أُمَّ، وَزَوْجًا، وَبِنْتًا، وَأَخْتًا، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ [الإسراء: ٢٣].

وقال - ﷺ -: «من ابتلي من البنات بشيءٍ فأحسن إليهنَّ، كُنَّ له سِتْرًا مِنَ النَّارِ».

وقال: «من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو - وضم أصابعه -».

وقال: «خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي».

وَتَنْعِدِمُ الْإِنْسَانِيَّةُ وَتُطْمَسُ مَعَالِمُهَا بِالْإِعْتِدَاءِ عَلَى الْخَالِقِ فِي خَلْقِهِ، وَفِي التَّحْلِيلِ وَالتَّحْرِيمِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾ [النحل: ٤]، وَقَالَ - سُبْحَانَهُ -: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ [المائدة: ٨٧].

وَقَدْ تَبَطَّرَ الْإِنْسَانِيَّةُ وَتَطَغَى، وَتَجَبَّرَ وَتَسْتَبِدُّ عِنْدَمَا تَصِلُ إِلَى الرَّفَاهِ، وَتُعَدِّقُ عَلَيْهَا النِّعَمَ وَالْخَيْرَاتِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ [العلق: ٦، ٧].



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عواض الثبيتي

حماية الإسلام للإنسانية

يُضْيِي هذا الانجراف الطغيان والاستبداد إلى العقوبة والبلايا، وفي حصول النقص ونزع بركة الخير والرزق، الذي يبسطه الله لعباده، قال تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَكِن كَذَّبُوا فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [الأعراف: ٩٦].

ولا تصحُ إنسانيَّة إنسان، ويكونُ لإنسانيَّته قيمة حتى يتحرَّرَ العقلُ من الضلال، والفكرُ من الخُرافة والدجل، ومن ذلك: ما يقعُ من سحرٍ، وتنجيمٍ، ومُخاطبةِ أرواحٍ، وقراءةِ كفٍّ، وتنويمٍ. فهذه السلوكيات تُدمِرُ إنسانيَّة الإنسان، وتُفسِدُ على المسلم عقيدته وخُلُقَه، وتُلغِي العقلَ والمنطقَ.

والذين يُمارسون الحرقَ والتفجيرَ، وقتلَ المُصلين في المساجِد، قد طُمِسَت إنسانيَّتُهُم وأظلمَت بصائرُهُم، والذين يقتجمون ويُدنِّسون بأجسادهم وأحذيتهم مسرى رسول الله - ﷺ -، ويقتلون في ساحاته النساء والأطفال والرجال العزَّل، قد ماتت ضمائرُهُم وانسلخوا من الإنسانيَّة بكل معانيها وصورها.

قال الله تعالى: ﴿إِن تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: ٧].

هذا هو الإيمانُ الذي إذا فقدته الإنسانيَّة، وفقدت الاستبصار بنور القرآن هبطت إلى الحضيض، وأهدرت قيمة الإنسان وردته إلى مقامٍ دون مقامه الذي وضعه الله فيه.

لذا فإن المسلمين يحملون رسالةً عظيمةً في العالم، للارتقاء بقيم الإنسانية، ومواجهة تحدياتها، ومع انتشار المجاعة وتفاقم الأمراض، وتشرد الملايين عن أوطانهم وديارهم، واندياع الصراعات.

ذلك أن المسلم يحملُ ضميراً إنسانياً حياً يدفعه لنشر الهدى، ونجدة المظلومين، وبتِّ الأمل في شرايين الحياة للمُعوزين، وإيصال المُساعدات للمُتضرِّين، حاملاً معه رسالة السلام والرحمة.

وحين نتأملُ سيرة صحابة رسول الله - ﷺ - نرى أنهم قد سَطَّروا أروعَ مثلُ الإنسانيَّة في ضروب الإنفاق والإحسان، وابتشارهم في أرض الله الواسعة يجوبون الآفاق، ويقطعون الفيافي للتعريف بالإسلام، رحمةً بالخلق، وإرشاداً لهم إلى طريق الحق، وارتقاءً بالإنسانيَّة ابتغاءً وجه الله.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عوض الثبتي

حماية الإسلام للإنسانية

والدُّعَاءُ إِلَى اللَّهِ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ، وَالْبِأْدِلُونَ أَنْفُسَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمْوَالَهُمْ فِي الْبِرِّ، وَالْقَائِمُونَ عَلَى الْعَمَلِ الْخَيْرِيِّ، وَعَلَى تَحْفِيزِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ، وَالَّذِينَ كَرَّسُوا أَنْفُسَهُمْ لِنَفْعِ الْآخِرِينَ. كُلُّ أَوْلَيْكَ مَتَّعَهُمُ اللَّهُ بِإِنْسَانِيَّةٍ صَادِقَةٍ، وَمَشَاعِرٍ فَيَّاضَةٍ رَبَّاهُمْ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، فَهِنِيئًا لَهُمْ سَعَادَةُ الدُّنْيَا، وَالنَّعِيمَ الْمُقِيمَ.

وتَبَرُّزُ معاني الإنسانية في قِادَة هذه البلاد وأهلها، للدور الإنساني الكبير، الداعم لمسيرة العمل الإغاثي في شتى بقاع الأرض، ولن يألوا المسلمون جُهدًا في تقديم المبادرات لإغاثة المظلومين والمنكوبين، ومدِّ يد العون لكل محتاج، بإنسانية صادقة، ومشاعر دافئة.

قال الله تعالى: ﴿ فَلَا افْتَحَمَ الْعُقْبَةَ (١١) وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْعُقْبَةُ (١٢) فَكُ رَقَبَةً (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴾ [البلد: ١١-١٦].

بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم، ونفعني وإياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم، أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر المسلمين من كل ذنب، فاستغفروه، إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، أحمدُه - سبحانه - وأشكرُه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيِّدنا ونبينا محمدًا عبده ورسوله، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

أما بعد:



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عوض الثبتي

حماية الإسلام للإنسانية

فَأَوْصِيَكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، فِيهِ الْحِصْنُ الْحَصِينُ، وَفِيهَا الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ومما يُشَوِّهُ الْإِنْسَانِيَّةَ وَيُلَوِّثُ حَقِيقَتَهَا: اسْتِغْلَالُ الْأَزْمَاتِ وَالضَّوَائِقِ وَحَاجَةُ الْمُعْزِزِينَ فِي التَّعَامُلِ مَعَ الرَّبِّ، وَلَقَدْ بَيَّنَّ الرَّسُولُ - ﷺ - جَزَاءَ الْمُرَائِبِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فَقَالَ: «رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتْيَانِي فَأَخَذَا بِيَدِي، فَأَخْرَجَانِي إِلَى الْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ، فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ عَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيْهِ حِجَارَةٌ، فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ رَمَى الرَّجُلُ بِحِجْرٍ فِي فِيهِ، فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ، فَجَعَلَ كَلِمًا جَاءَ لِيَخْرُجَ رَمَى فِي فِيهِ بِحِجْرٍ، فِيرْجِعُ كَمَا كَانَ. فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ قَالَا: الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُ الرَّبِّ».

أَلَا وَصَلُّوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِ الْهُدَى، فَقَدْ أَمَرَكَ اللَّهُ بِذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، فَقَالَ: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ على محمدٍ وأزواجه وذريته، كما صلَّيتَ على إبراهيم، وعلى آل إبراهيم، وصلِّ اللهم وبارك على محمدٍ وأزواجه وذريته، كما باركتَ على آل إبراهيم، إنك حميدٌ مجيدٌ.

وارض اللهم عن الخلفاء الأربعة الراشدين: أبي بكرٍ، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وعن آلٍ والصَّحْبِ الْكِرَامِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِعَفْوِكَ وَكَرَمِكَ وَإِحْسَانِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، اللهم أعزِّ الإسلام والمسلمين، وأذلِّ الكفر والكافرين، ودمِّر اللهم أعداءك أعداء الدين، واجعل اللهم هذا البلد آمنًا مطمئنًا وسائر بلاد المسلمين.

اللهم من أرادنا وأراد الإسلام والمسلمين بسوءٍ فأشغله بنفسه، واجعل تدميره تدميره يا سميع الدعاء، اللهم من أرادنا وأراد الإسلام والمسلمين بسوءٍ فأشغله بنفسه، واجعل تدميره تدميره يا سميع الدعاء، اللهم من أرادنا وأراد الإسلام والمسلمين بسوءٍ فأشغله بنفسه، واجعل تدميره تدميره يا سميع الدعاء.

اللهم مُنْزِلَ الْكِتَابِ، هَازِمَ الْأَحْزَابِ، مُجْرِي السَّحَابِ، اهْزِمِ أَعْدَاءَكَ أَعْدَاءَ الدِّينِ، وَانصُرِ الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد الباري بن عوض الثبتي

حماية الإسلام للإنسانية

اللهم إن الطُّغَاةَ قد بَغَوْا وأسْرَفُوا في طُغْيَانِهِمْ، اللهم زلِزِلِ الأَرْضَ من تحت أقدامِهِمْ، وصَبِّ العذابِ عَلَيْهِمْ من فوقِهِمْ، واجْعَلِهِمْ عِبْرَةً للمُعْتَرِينَ، اللهم فَرِّقْ جَمْعَ أعداءِ الدين، اللهم شَتِّتْ شَمْلَهُمْ، وفَرِّقْ جَمْعَهُمْ، واجْعَلِ الدائِرَةَ عَلَيْهِمْ يا رب العالمين.

اللهم أَلِفْ بين قلوبِ المُسلمين، ووَجِّدْ صفوفَهُمْ، واجْمَعْ كلمَتَهُمْ على الحَقِّ يا رب العالمين.

اللهم كُنْ للمُسلمين المُستضعفين في كل مكان، اللهم كُنْ لَهُمْ مُؤَيِّدًا ونَصِيرًا وظهيرًا، اللهم إِنْهُمْ جِياعٌ فَأطْعِمِهِمْ، وَخُفَاةٌ فَاحْمِلِهِمْ، ومَظْلُومونَ فَانصُرْ لَهُمْ، ومَظْلُومونَ فَانصُرْ لَهُمْ، ومَظْلُومونَ فَانصُرْ لَهُمْ يا رب العالمين.

اللهم إنا نَسْأَلُكَ رضوانَكَ والجَنَّةَ، ونَعُوذُ بِكَ من سَخَطِكَ ومن النار.

اللهم أَصْلِحْ لَنَا دينَنَا الذي هو عِصْمَةُ أَمْرِنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا دُنْيَانَا التي فيها مَعاشُنَا، وَأَصْلِحْ لَنَا آخِرَتَنَا التي فيها مَعادُنَا، واجْعَلِ الحِياةَ زِيادَةً لَنَا في كل خَيْرٍ، والموتَ راحةً لَنَا من كل شَرٍّ يا رب العالمين.

اللهم إنا نَسْأَلُكَ الهُدَى والتَّقَى والعِفافَ والغِنَى.

اللهم إنا نَسْأَلُكَ فَوَاحِشَ الخَيْرِ وخَوَاتِمَهُ وجِوَامِعَهُ، وأولِهِ وآخِرِهِ، ونَسْأَلُكَ الدَرَجَاتِ العُلَى من الجَنَّةِ يا رب العالمين.

اللهم أَعِنَّا وَلَا تُعِنْ عَلَيْنَا، وانصُرْنَا وَلَا تَنْصُرْ عَلَيْنَا، وامكُرْ لَنَا وَلَا تَمْكُرْ عَلَيْنَا، واهْدِنَا وَيَسِّرْ الهُدَى لَنَا، وانصُرْنَا على من بَغَى عَلَيْنَا.

اللهم اجْعَلْنَا لَكَ ذاكِرِينَ، لَكَ شاكِرِينَ، لَكَ مُخْبِتِينَ، لَكَ أَوَّاهِينَ مُنِيبِينَ.

اللهم تَقَبَّلْ تَوْبَتَنَا، واغْسِلْ حَوْبَتَنَا، وَثَبِّتْ حُجَّتَنَا، وَسَدِّدْ أَلْسِنَتَنَا، واسألْ سَخِيمَةَ قُلُوبِنَا.

اللهم ارحم موتانا، واشفِ مرضانا، وفكِّ أسْراننا، وتولِّ أَمْرنا، واهدِنَا يا رب العالمين.

اللهم اِبْسُطْ عَلَيْنَا من بركاتِكَ ورحمتِكَ وفضلِكَ ورزقِكَ، اللهم اِبْسُطْ عَلَيْنَا من بركاتِكَ ورحمتِكَ وفضلِكَ ورزقِكَ.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِغَايَةِ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ
www.alharamain.gov.sa

١٤٣٧/١/٢٣ هـ

د. عبد البارئ بن عوض الثبيتي

حماية الإسلام للإنسانية

اللهم إنا نسألك فعلَ الخيرات، وتركِ المنكرات، وحبِّ المساكين، وأن تغفرَ لنا وترحمنا، وإذا أردتَ بعبادك فتنةً فاقبضنا إليك غيرَ مفتونين.

اللهم إنا نعوذُ بك من جهدِ البلاء، ودركِ الشقاء، وسوءِ القضاء، وشماتةِ الأعداء، نسألك أن تغفرَ لنا وترحمنا يا رب العالمين.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين يا رب العالمين، اللهم اختم لنا بخير، واجعل عواقبِ أمورنا إلى خير.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة.

اللهم وفق إمامنا خادمَ الحرمين الشريفين لما تحبُّ وترضى، اللهم وفقه لهُداك، واجعل عمله في رضاك يا رب العالمين، ووفق نائبه لما تحبُّ وترضى يا أرحم الراحمين، اللهم وفق جميع ولاة أمور المسلمين للعمل بكتابك وتحكيم شرعك يا رب العالمين.

اللهم إنا نسألك يا الله بأنك أنت الله لا إله إلا أنت، أنت الغني ونحن الفقراء، أنزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم أغثنا، اللهم سقيا رحمةً، لا سقيا عذابٍ ولا بلاءٍ ولا هدمٍ ولا غرقٍ.

﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾ [الأعراف: ٢٣]، ﴿ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ [الحشر: ١٠]، ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ [البقرة: ٢٠١].

﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل: ٩٠].

فاذكروا الله يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر، والله يعلم ما تصنعون.